

سفير جمهورية السودان الشقيقة بصنعاء لـ (الأكنوبر) :

# العلاقات اليمنية – السودانية متميزة وتحظى بالرعاية الكريمة من الرئيسين علي عبد الله صالح وعمر حسن البشير

## نرحب بالاستثمارات اليمنية في الخرطوم وتتطلع إلى تنمية التعاون الثنائي في جميع المجالات

في مكتب بسيط ومتواضع التجهيز كاتواضع صاحبه النجم والواضحة والمتباهية .. وعلى مدى نحو (35) دقيقة من الحوار الهادئ والرصين الذي تجلته الكثير من سمات الوضوح والشفافية ، الصراحة الموضوعية .. التقت صحيفة (14

أكتوبر ) سعادة محمد آدم إسماعيل سفير جمهورية السودان الشقيقة بصنعاء

وأجرت معه حديثاً صحفياً ضافياً كرسته بصورة أساسية لاستقرار وتقييم حاضر العلاقات الثنائية اليمنية – السودانية وأفاقها المستقبلية وكذا التعرف على أهم

وأبرز الإنجازات التي تحققت في هذا البلد الشقيق خلال الأعوام والعقود القليلة

الماضية بالإضافة إلى تناول عدد من القضايا والأمر الأخرى التي لا تقل شأناً وأهمية .. وفيما يأتي خلاصة الحوار.

حوار / عارف محفوظ



# الاستقرار السياسي .. اكتشاف النفط .. ارتفاع معدلات النمو .. زيادة حجم الاستثمارات الخارجية.. أبرز الإنجازات في السودان

## الصومال ركيزة مهمة للسلام الإقليمي ومنظومة الأمن القومي العربي

### مزاعم ( أوكاسو ) الأخيرة سخيفة وواهية .. والضغط الأوربية

## الأمريكية هدفها الابتزاز الرخيص وترتكز على الانتقائية ) المفوضحة



محمد آدم إسماعيل

### ضغوط مفتوحة

□ سعادة السفير .. سؤالنا الأخير يتعلق بتقييمكم لطبيعة الضغوط الخارجية (الأوروبية الأمريكية) الخالية من نزعة المصالح والالتزام التي تسعى للحصول على حصة معيّنة من خيرات السودان الكثيرة والوفيرة. .. واكتشافات النفط وبناء مشروع خزان مروي فضلا عن استئجار مساحات الزراعة وخاصة زراعة القمح ومحاصيل أخرى .. أي بمعنى آخر أن كل هذه الإجراءات الكبيرة التي يقوم بها السودان رغم الضغوط الخارجية وأشكال المقاطعة العالمية والحصار الاقتصادي الجائر التي وصل إلى حد تأليب الجيران واستمرار محاولات تفضيز أمن واستقرار السودان والنيل من استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه .. وكما تعلمون أن الإدارة الأمريكية المتعاقبة بدأ بالرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون وبعده بالرئيس الجمهوري الحالي جورج بوش الابن قد وصلت سياساتها العدائية الفجة ونهجها العدائي المضوضع والسافر على ذلك عدوانها الإجرامي الواقع والمأساة على مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم عام 1998م.

### حصار جائر

ومضى سعادة السفير محمد آدم إسماعيل إلى القول في هذا الجانب أن إجراءات السلام الشامل واكتشاف النفط وبناء مشروع خزان مروي فضلا عن استئجار مساحات الزراعة وخاصة زراعة القمح ومحاصيل أخرى .. أي بمعنى آخر أن كل هذه الإجراءات الكبيرة التي يقوم بها السودان رغم الضغوط الخارجية وأشكال المقاطعة العالمية والحصار الاقتصادي الجائر التي وصل إلى حد تأليب الجيران واستمرار محاولات تفضيز أمن واستقرار السودان والنيل من استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه .. وكما تعلمون أن الإدارة الأمريكية المتعاقبة بدأ بالرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون وبعده بالرئيس الجمهوري الحالي جورج بوش الابن قد وصلت سياساتها العدائية الفجة ونهجها العدائي المضوضع والسافر على ذلك عدوانها الإجرامي الواقع والمأساة على مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم عام 1998م.

### مزاعم واهية

ولخص سفير السودان بصنعاء في ختام حديثه للصحيفة العالمية قائلا فيما يخص المزاعم والتفتيقات الواهية والسخيفة للمدعي العام بمحكمة الجنايات الدولية ضد القادة السياسيين السودانية التاريخية بزعماء جماعة الرئيس الفريق الركن عمر حسن البشير لا تغدو كونها مجرد مزاعم باطلة وكاذبة وملفة ومعروفة للجميع وتصب كذلك في سياق الحملات الهستيرية المحجومة ضد السودان الموجهة ضد السودان شعبا وقيادة وحكومة منذ وقت طويل .. مع العلم أن السودان لم يوقع على هذه ميثاق محكمة الجنايات الدولية وليس عضوا في هذه المحكمة التي أنشئت حديثا لأهداف معروفة وواضحة .. ومع تأكيدنا هنا بأن واشنطن لم توقع أو تقر بميثاق المحكمة الجنائية الدولية ذاتها إلا أن الإدوات الأمريكية جلبت التعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وهناك قوات موجودة على الأرض كمنزلة لهذا التعاون .. كما أن السودان يتطلع إلى إجراء جرائم فظيعة في المحكمة الجنائية الدولية مع استمرارها الأخيرة تهدف بصورة أساسية إلى عرقلة مساعي السلام وعاقله التحولات الديمقراطية والتنمية المرتقبة في السودان.

تعتبر من المناطق الإستراتيجية الحيوية والمهمة ليس على صعيد دول الإقليم والمنطقة فقط وإنما كافة مكونات المجتمع الصومالي حكومة ومعارضة على حد سواء الأشغال جامعة الدول العربية تدور أكبر لإعانة الأشغال الصوماليين وتقديم كل أشكال الدعم والمساعدة لهم خاصة في المجالات الإنسانية والإغاثية وغيرها. .. والنظر إلى أن استقرار الصومال الشقيق وعودة الاستقرار والسلام إلى ربوعه كان وسيظل يمثل بقية ركيزة مهمة للسلام الإقليمي وجامعة محورية لمنظمة الأمن القومي العربية فأننا نؤكد هنا كذلك بأن بلداننا وشعبنا منطقتنا (منطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر) أخوة ما تكون إلى الاستقرار والأمن والسلام والتنمية أكثر من حاجتها إلى الصراعات الدامية والحروب الخاسرة. ..

□ سعادة السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟

□ سعادة السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟

□ سعادة السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟

□ سعادة السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟

□ سعادة السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟

□ الأخ السفير .. نشكركم .. سلفا .. على تعاونكم معنا في إجراء هذا الحوار الصحفي متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح في مهامكم العملية.. ونود بداية إعلام الصحافة اليمنية بقنواتها وشبكاتياتها التي تربط بين السودان واليمن .. ماضيا وحاضرا ومستقبلا ؟

في البداية يطيب لي شخصياً أن أتوجه بالشكر الجزيل والأمتنان البالغ لإدارة صحيفة (14 أكتوبر) اليومية العدينية الغراء على إتاحة هذه الفرصة الطيبة أمامنا للحديث على إهتمامها بالعلاقات اليمنية السودانية عموماً وأملين أن يستمر مثل هذا الإهتمام وهذا التواصل في المستقبل القريب من قبل كافة وسائل الإعلام والصحافة اليمنية بقنواتها وشبكاتياتها المعروفة والمختلفة ، المقروءة منها والمسموعة والمسموعة وتسخير ذلك لخدمة مصالح وتطلعات الشعب الشقيقين في السودان واليمن ولما من شأنه ترسيخ مناخات الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة ..

□ الأخ السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟

### علاقات متميزة

□ الأخ السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟

### رعاية كريمة

□ الأخ السفير .. هل يمكن لنا من خلالكم الإطلاع والتعرف عن قرب على أهم وأبرز الإنجازات التي حققتها ثورة (الانقاذ) المباركة في بلدكم الشقيق وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية... الخ ؟